تفاصيل تهديد تركي آل الشيخ للأمير محمد بن نايف باغتصاب عائلته



كشفت صحيفة الغاردين البريطانية أن مستشار ولي العهد السعودي "تركي آل الشيخ" احتجز ولي العهد السعودي السابق محمد بن نايف في عام 2017 وطالبه بالتنحي عن العرش، وهدده باغتصاب عائلته في حال رفضه.

ونشرت الغاردين تحقيقا موسعا يتناول خفايا انقلاب القصر الذي أوصل ولي العهد محمد بن سلمان في العام 2017 إلى السلطة في منصب ولي العهد.

وكشفت الصحيفة أن ولي العهد السابق محمد بن نايف تم إجباره تحت تهديد السلاح على مبايعة محمد بن سلمان بديلا له في منصب ولي العهد وذلك بعد احتجازه لساعات طويلة.

وبحسب الصحيفة فإن محمد بن نايف تم تهديده باغتصاب أفراد عائلته وحجب دواء ارتفاع ضغط الدم والسكري عنه خلال ساعات طويلة من احتجازه قبل أن يتم إعلان عزله من منصبه.

وأضافت أنه قيل إلى محمد بن نايف بأنه إذا لم يتنحى عن طيب خاطر من منصبه وليا للعهد، فإن وجهته التالية ستكون المستشفى.

ونقلت الصحيفة عن مصدر آخر العائلة المالكة إن محمد بن نايف كان خائفًا جدًا من التعرض للتسمم في تلك الليلة، لدرجة أنه رفض حتى شرب الماء.

وأبرزت الصحيفة أن محمد بن نايف كان يستعد لتولي السلطة، لكن ابن عمه محمد بن سلمان كان لديه خطة قاسية للسيطرة على الحكم في السعودية.

وبحسب الصحيفة فإنه بعد إعلان عزل محمد بن نايف من منصبه اكتشف أن حراسه الشخصيون في عداد المفقودين.

وأوضحت أنه تم اصطحاب الأمير إلى سيارة كانت منتظرة حيث كان حراً في المغادرة لكنه سرعان ما اكتشف أن الحرية لا تختلف كثيراً عن الاحتجاز.

وبحسب الغارديان عندما انسحبت سيارته من بوابات القصر، أطلق الأمير محمد بن نايف سلسلة من الرسائل النصية المذعورة.

"كن حذرا جدا! لا تعود! " كتب إلى مستشاره الأكثر ثقة سعد الجبري، والذي كان قد غادر بهدوء المملكة قبل أسابيع فقط.

وعندما وصل نايف إلى قصره في مدينة جدة الساحلية بعد بضع ساعات، وجد حراسًا جددًا يديرون العقار. كان من الواضح أنه تم وضعه قيد الإقامة الجبرية.

"ا يوفقنا دكتور. المهم هو أنه يجب عليك توخي الحذر ، ولا يجب أن تعود تحت أي ظرف من الظروف، "كتب إلى الجبري.

في 20 يونيو 2017 ، أُجبر محمد بن نايف، ابن شقيق الملك سلمان، على التنحي وريثًا للعرش السعودي في حلقة وصفها لي أحد المطلعين على شؤون العائلة المالكة بأنها "الأب الروحي ، على الطراز السعودي".

ومحمد بن نايف، الذي أشرف على الأمن الداخلي ، كان أقرب حليف لوكالة المخابرات المركزية السعودية. في وقت سابق من ذلك العام ، منحه مدير وكالة المخابرات المركزية آنذاك مايك بومبيو ميدالية تقديراً لجهوده في مكافحة الإرهاب التي أنقذت أرواح الأمريكيين.

قبل عامين من ذلك، بعد تولي الملك سلمان حكمه، أصبح نايف ولياً للعهد في سن 55 ، مما جعله يليه في ترتيب العرش. لكن احتدام الكواليس كان منافسة شرسة بين نايف وابن عمه نجل الملك محمد بن سلمان الذي صعد من الغموض ليصبح نائباً لولي العهد.

قبل وقت قصير من انقلاب القصر، في 5 يونيو 2017 ، وصلت التوترات بين الأمراء إلى نقطة الغليان بعد أن فرض محمد بن سلمان وحلفائه حصاراً عقابياً على قطر المجاورة.

كان لدى محمد بن نايف أيضاً مشاكل مع قطر، لكنه فضل الدبلوماسية الهادئة على نهج محمد بن سلمان القتالي. خلف ظهر ابن عمه، فتح نايف قناة سرية مع حاكم قطر تميم بن حمد آل ثاني.

"اتصل بي تميم اليوم ، لكنني لم أجب" ، أرسل نايف رسالة نصية لمستشاره في ذروة الأزمة. "أريد أن أرسل له هاتفاً مشفراً للاتصال."

في 20 يونيو 2017 في خضم تلك الأزمة، تمت دعوة محمد بن نايف لعقد اجتماع في قصر الملك سلمان في مكة، وعند وصوله القصر، تلقت عناصره الأمنية تعليمات بالانتظار في الخارج.

ولمنع حدوث أي تسريبات، تم الاستيلاء على جميع الهواتف المحمولة، بما في ذلك هواتف موظفي القصر، من قبل حراس موالين لمحمد بن سلمان.

في هذه الأثناء فإن أحد كبار أعضاء العائلة المالكة، الذي حاول دخول القصر بعد محمد بن نايف، تم إبعاده عند البوابات.

ورد أن محمد بن نايف دخل إلى غرفة مع تركي آل الشيخ، المقرب من محمد بن سلمان بطريقة فظة ومخيفة حيث تم حبسه في الغرفة لساعات.

وقد ضغط تركي آل الشيخ على محمد بن نايف لساعات من أجل توقيع خطاب استقالة ومبايعة محمد بن

سلمان، لكنه رفض ذلك.

ووفقًا لمصدر مقرب من محمد بن نايف، فقد قيل له إنه إذا لم يتنازل عن مطالبته بالعرش، فسوف يتم اغتصاب أفراد عائلته. وتم حجب دواء نايف لارتفاع ضغط الدم والسكري.

لاحقا سُمح لمحمد بن نايف بالتحدث مع اثنين من الأمراء في هيئة البيعة حيث صُدم عندما علم أنهم قدموا البيعة بالفعل لمحمد بن سلمان.

وبحلول الفجر، كان كل شيء قد انتهى. استسلم نايف القلق والإرهاق. تم إجباره على الدخول إلى غرفة مجاورة، حيث كان محمد بن سلمان ينتظر مع كاميرات التلفزيون وحارس يحمل مسدسًا.

وأظهرت لقطات نشرتها محطات الإذاعة السعودية لمحة موجزة لتركي آل الشيخ وهو يضع رداء مزينًا بالذهب على ظهر الأمير المعتقل. وبينما كانت الكاميرات تدور، اقترب محمد بن سلمان من ابن عمه وانحنى بطريقة مسرحية لتقبيل يده وركبته.

كتب محمد بن نايف لاحقًا في رسالة إلى مستشاره: "عندما تمت إجراءات المبايعة كان هناك سلاحا على ظهري".

في الأيام التي تلت ذلك، أزيلت ملصقات محمد بن نايف من المباني العامة. كان محمد بن سلمان الآن أول من يتولى العرش، وكان أقوى رجل في البلاد في سن 31 مع تهميش والده الملك الثمانيني.

أما محمد بن نايف الذي افترض أنه سيكون الحاكم القادم للمملكة العربية السعودية، أصبح الآن سجينًا. لكن بالنسبة له، كان سيأتي الأسوأ.

إذ تم الترويج في وسائل الإعلام أنه تم تنحيته من أجل المصلحة الوطنية لأنه أصيب بعجز بسبب إدمان المورفين والكوكايين.

وقد كان الانقلاب تتويجا لشهور من العداء بين محمد بن سلمان ومحمد بن نايف. كانت إحدى نقاط الصراع الرئيسية هي تنافسهم لكسب التأييد مع الإدارة الجديدة للرئيس دونالد ترامب.

يقول أشخاص مقربون من محمد بن نايف إنه كان يستمع سرًا لمكالمات محمد بن سلمان مع مساعديه وحلفائه مثل جاريد كوشنر، صهر ترامب.

وبعد عزله من منصبه تم إجبار محمد بن نايف على التنازل عن جزء كبير من ثروته وأصوله المحلية بقيمة 17.8 مليار ريال أو 4.75 مليار دولار، ومحاولة استعادة أمواله في الخارج.

وفي عامي 2018 و 2019 ، تمتع محمد بن نايف بحرية نسبية، رغم أنه لم يُسمح له بمغادرة المملكة. كان نشاطه المفضل، صيد صقور في الصحاري.

ثم في مارس 2020، ساءت الأمور فجأة بالنسبة لمحمد نايف. إذ داهمت الحكومة معتكفه الصحراوي في ضواحي الرياض واعتقلته.

وقال مصدر إن عددا من الموظفين اعتقلوا أيضا، فيما ظل محمد بن نايف في الحبس الانفرادي لأكثر من ستة أشهر.

وأضاف المصدر أنه خلال تلك الفترة "تعرض لسوء المعاملة بشكل خطير". وزعم أن نايف عُلِّق في كاحليه وتعرض للتعذيب. ونتيجة لذلك، يعاني الآن من ضرر طويل الأمد في أسفل ساقيه وكاحليه، مما يجعل المشي مؤلمًا. لقد فقد قدرًا كبيرًا من الوزن ".

قرب نهاية عام 2020، وفقًا لمصدر مقيم في أوروبا ، تم نقل محمد بن نايف إلى مجمع في مجمع قصر اليمامة في الرياض، المقر الرسمي للملك والمقر الرئيسي للحكومة السعودية.

وقال المصدر إنه لا يُسمح له بالخروج من وحدته الصغيرة ويتم تصويره وتسجيله في جميع الأوقات. لا يسمح له بالزوار، باستثناء بعض أفراد الأسرة في مناسبات نادرة، ولا يمكنه رؤية طبيبه الشخصي أو ممثليه القانونيين. لقد أُجبر على التوقيع على المستندات دون قراءتها.

وفي ربيع عام 2021 ، تلقى المصرفيون والمحامون التابعون لمحمد بن نايف في أوروبا طلبات جديدة لتحويل الثروة. وقال مصدر مطلع على المناقشة إن هذه شملت مكالمة هاتفية من ولي العهد السابق لمحاميه في سويسرا.

رفض المحامي الذي منحه محمد بن نايف سابقًا توكيلًا رسميًا، اعتقاده أن موكله كان تحت الإكراه. دعا الأمير المحامي لزيارة السعودية والتحقق من نفسه.

وقال المصدر إن محمد بن نايف "ظل يقول" أنا حر، سنخرج لتناول العشاء عندما تأتي إلى الرياض ". أصر المحامي على أن محمد بن نايف بحاجة للسفر إلى سويسرا مع أسرته للسماح بنقله شخصيًا.

وقال المصدر "السبب الرئيسي لاحتجاز محمد بن نايف هو أن ولي العهد يعتقد أنه يشكل تهديدًا للخلافة".

وأضاف: "من خلال مطاردة أمواله أيضًا، يحاول محمد بن سلمان إذلال محمد بن نايف، لذلك لا يوجد أي تهديد على الإطلاق بأن يرى أي شخص ولي العهد السابق بديلاً قابلاً للتطبيق".

وأبرزت الصحيفة أنه لم يعد هناك الآن منافسون مرئيون على العرش. تبدو سلطة محمد بن سلمان مطلقة. في مساره الحالي ، ليس هناك ما يمنعه من خلافة والده كملك.

قال مصدر من العائلة المالكة إنه لن يتفاجأ إذا ظهر محمد بن نايف فجأة علنًا يومًا ما إلى جانب محمد بن سلمان، مباركا للرجل الذي سحقه على غرار مقطع الفيديو الذي تم تنظيمه بعد انقلاب 2017.